

## الدرس (63) من شرح كتاب التوحيد بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعده احمده حق حمد له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين. لا اله الا هو الرحمن - 00:00:00

واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره بحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا المجلس ان شاء الله تعالى نقرأ شيئاً من الاحاديث والنصوص القرآنية فيما يتعلق - 00:00:30

باب من الابواب التي يحصل بها كثير من الضلال للناس. وهو ما يتصل بالسحر نسأل الله السلامة والعافية من شهره اقرأ أخي يلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على - 00:01:00

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة - 00:01:50

وقوله يؤمنون بالجنت والطاغوت. قال عمر جبت السحر وقال قوت الشيطان وقال جابر كان ينزل عليهم الشيطان في كل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:20

قالوا يا رسول الله ومعهم؟ قال الشرك بالله والسحر قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال يهديه والتولي يوم الزحف. وقدبني صلاة المؤمنات غافلات. وعن جندف مرفوع - 00:02:50

حد السائل ضربه بالسيف. رواه الترمذى. وقال الصحيح انه موقوف وفي وفي صحيح البخارى عن فوجالة ابن عبد عن مجالة ابن عبده قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال - 00:03:20

وقتلنا ثلاث سوانى. وصح عن حفصة رضي الله عنها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الباب ذكر فيه المؤلف رحمة الله جملة من الاحاديث - 00:03:50

جملة من الاحاديث والآثار المتعلقة بالسحر. والسحر ايها الاخوة في يطلق على ما خفي سببه ودق ولطفه. فكل شيء كان سببه خفياً دقيقاً لطيفاً فانه يسمى سحراً. واما تعريفه في الاصطلاح فالسحر ليس له - 00:04:20

تعريف جامع مانع. وذلك ان السحر يطلق في كلام العرب. على انواع مختلفة وعلى اشياء متباعدة فلا ينتظمها قدر مشترك. ولا يندرج جميع انواعه في حد واحد وانما المراد بالسحر اذا اطلق على وجه الذنب اسمه جنس بما يتوصل به - 00:04:50

الى الباطل من طريق خفيف. هذا هو المعنى العام الذي ينتظر انواع السحر على اختلافها اذا اطلق في مقام الذنب انه اسم جامع لما يتوصل به الى الباطل من طريق غير ظاهر - 00:05:20

طريق خفي دقيق سواء كان ذلك الطريق يفضي الى الشرك او هو شرك او كان معصية وقد اختلف العلماء في السحر اهو حقيقة انتخي. يعني هل هو حقيقة وله واقع؟ ام انه تخيل في نظري - 00:05:40

الرائد وليس له حقيقة. والراجح ان السحر انواع. منه ما هو حقيقة ومنه ما هو نوع من الا ان العلماء متفقون على ان السحر لا يقلب حقائق الاعيان وانما ذاك لا يكون الا - 00:06:00

بارادة العزيز الغفار. اما ما يتعلق ان له حقيقة وان له تأثيراً فنعم له حقيقة وله تأثير لكن لا يصل الى حد ان يقلب حقائق الاعيان ويحولها من من عين الى عين. والسحر - 00:06:20

يذكره العلماء في مسائل الاعتقاد لانه انواع. منه ما هو كفر يخرج به صاحبه عن دين الاسلام كالاستغاثة بالشياطين والتقرب اليهم. وكاعتقاد ان الكواكب تؤثر وان لها روحانيات تستلزم كل هذا مما يخل بالاعتقاد يهدم بناء التوحيد ولذلك تكلم العلماء - 00:06:40 رحهم الله عن السحر في ابواب الاعتقاد. ومن السحر ما هو ذريعة للشرك ووسيلة اليه ذلك يتكلم العلماء رحهم الله عن السحر لاجل انه يتكلمون عنه في مسائل الاعتقاد لاجل انه يتصل بنقض التوحيد والخروج عما يجب على ان يكون عليه المؤمن من توحيد الله عز وجل. وقد ذكر - 00:07:10

المؤلف رحمه الله جملة من النصوص ابتدأها بما ذكره من عقوبة الساحر وشأن السحرية فقال جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. هذا جزء من اية السحر في سورة البقرة. فان الله تعالى ذكر السحر في سورة البقرة في في بعض ايات. كان منها - 00:07:40

هذا الحكم الالهي. قال الله جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ومراده جل وعلا بقوله ولقد علموا اي اليهود الذين اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:08:10

كما قال جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة من باب لهاروت ومرؤون. فذكر الله جل وعلا في هذه الاية شأن - 00:08:30

اهل الكتاب في اخذهم ما كذبته الشياطين على دين موسى على دين سليمان عليه الصلاة والسلام. حيث زعموا ان سليمان انما جرى له ما جرى من تمكين وعظيم منكر وقدرتك بسبب السحر الذي كان يتعاطاه. ولذلك قال جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين - 00:08:50

اي ما تزعمه وتدعيه في ملك سليمان واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. حاشاه فهونبي كريم ممنوع من ان يكون في عمله كفر او شرك ومعصوم من ذلك. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - 00:09:20

يعلمون الناس السحر فالسحر متلقى عن الشياطين وعن الضالين واتباع الشياطين وليس شيئا مما جاءت به الرسل ولا من الذي سارت عليه اودعت اليه او عظمته. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحر وما انزل على الملائكة ثم ختم الله تعالى هذه الاية التي برأ فيها سليمان مما - 00:09:40

بعد ما زعمه اليهود من انه ساحر قال ولقد علموا اي علم اليهود الذين كذبوا على سليمان ونسبوا اليه السحر ولقد علموا لمن اشتراه اين من اخذ به وعمل به واقبل عليه لمن اشتراه ما له - 00:10:10

في الاخرة من خلاق اي ليس له يوم القيمة نصيب. فقوله جل وعلا ما له في الاخرة اي يعني في القيمة من خلاق اي من نصيب. فهو لاء فهو لاء اليهود الذين اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. واخذ واخذوا عنهم - 00:10:30

سحر يعلمون ان من اخذ السحر وتعلميه وعمل به لا نصيب له في فوز الاخرة ولا لهم من النجاة يوم القيمة. واعلم ان نفي النصيب بالكلية بالاخرة لا يأتي الا لكافر نعوذ بالله - 00:10:50

الخذلان ولهذا استدل العلماء رحهم الله بهذه الاية على ان من انواع السحر ما يكون كفرا بواحا على ان من انواع السحر ما يكون كفرا بواحا يخرج به صاحبه عن دين الاسلام. وقد - 00:11:10

اكد الله تعالى هذا الوعيد بعدة مؤكّدات. فقال ولقد علموا جاء التأكيد لهذا بالقسم المقدر واللام الموطئة للقسم وقد التي تفيد التحقيق والواقع. ولقد علموا لمن اشتراه فاشتغل واقبل عليه ماله في الاخرة من خلاق. وهذا جزاؤه في الاخرة. اما جزاؤه في الدنيا فان الساحر لا نجاح له - 00:11:30

ولا فلاح. وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. وهذا حكم الهي بقطع الفلاح والنجاح. عن اشتغل سحر في الدنيا وفي الاخرة فان قوله سبحانه وتعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى حكم الهي على كل من اشتغل بالسحر - 00:12:00 انه لا فلاح له وانه لا نجاح وانه لا يدرك مطلوبا وهذا لا يعني الا يحصل له شيء من مقصوده من اذية الخلق او غير بل قد يحصل له شيء من مقصوده من الاذية فيبتلي الله تعالى بهؤلاء وعملهم بعض الناس - 00:12:20

لكن ذلك ليس فلاحا ولا نجاها بل هو خسارة. ذلك ان كل من ادرك معصية الله عز وجل على اي وجه كان فانه خاسر. كل من وقع في المعصية وان بدا له انه فائز وانه سابق وانه قد حصل غرضا. فانه خاسر - 00:12:40

فالسارق الذي يسرق المال ويغتني بهذه السرقة يخيل له انه ناجح وانه قد اقتني وانه ادرك مطلوبا لكنه في الحقيقة خاسر. فهذا المال الذي في يده وبالعليك. ممحوق البركة - 00:13:00

وهو نار يصطي في الدنيا وفي الآخرة. فهكذا كل من عصى الله عز وجل بنوع من المعاشي. فانه لا فلا وهذا من معانى قوله تعالى ولا يرفع الساحر حيث اتى. فالساحر قد يدرك بعض مقصوده. قد يدرك بعض مراده من الفساد - 00:13:20

والشر والسلط على عباد الله لكن ذلك ليس فلاحا. فان المعصية لا فلاح فيها بل هو خسار في دنيا بما يضيقه من شؤم معصيته من ظلمة القلب ووحشته وتسلط الشياطين واذاهم واما الآخرة - 00:13:40

الاخرة فعذاب الآخرة اشد وابقى. اما الاية الثانية التي ذكرها المؤلف رحمة الله فهي قوله تعالى يؤمنون والطاغوت وهذه الاية خبر عن حال بعض اهل الكتاب الذين لم يصح ايمانهم - 00:14:00

وما جرى من اقرارهم بالجح والطاغوت. والتصديق بهذين البابين من ابواب الفساد. مع ما اعطاهم الله تعالى من العلم والهدي ودين الحق لكنه اعرضوا عن ذلك العلم وامنوا بالجح والطاغوت اي صدقوا - 00:14:20

بهذا الضلال الذي به فساد الدنيا والآخرة. وهذا بيان لمعنى الاية السابقة. فالاية السابقة فيها الخبر عن اتباع اليهود للسحره وزعمهم ان السحر مما جاءت به مما جاء به سليمان وان - 00:14:40

قلت له انما كان ناتجا عن اخذه بالسحر وعمله به. فنقل المؤلف رحمة الله بيان ذلك في ما قصد الله تعالى من شأن اهل الكتاب ومن اهل الكتاب من يؤمن بالجح ومنهم من ينجل بالجح والطاغوت. فهم يؤمنون بالجح - 00:15:00

والطاغوت وهم بابان من ابواب الفساد. والجحب والطاغوت نقل المؤلف في تفسيرهما قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فعمر رضي الله تعالى عنه فسر الجحب فقال الجحب الجحب السحر والطاغوت الشيطان. الجن - 00:15:20

السحر والطاغوت الشيطان فقوله تعالى يؤمنون بالجح والطاغوت اي يؤمنون بالسحر وبالشياطين ومعنى ايمانهم بالسحر اي اخذهم به وقبولهم له وعملهم به. واما ايمانهم بالشيطان فهو لوعده والشيطان يعد الانسان مواعده كثيرة ويدعوه الى فساد عظيم. فاذا امن به الانسان ان قاتله - 00:15:40

هو كان عبدا له يقبل وعده ويسير في طريقه ويكون من اوليائه. ولهذا قال جل وعلا في شأن هؤلاء الذين اقروا الشياطين قال يؤمنون بالجح والطاغوت قوله في ما نقله عن جابر الطواغيت كهان كانوا كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد هذا بيان - 00:16:10

نوعا من الطواغيت والطواغيت نوعان طواغيت من الشياطين وهذا الذي فسره به عمر رضي الله تعالى عنه في قوله يؤمنون بالجح والطاغوت النوع الثاني اولياء الشيطان وهم الكهات الذين يزعمون معرفة المغيبات ويدعون قدرة - 00:16:40  
خارجة عن قدرة الانسان فهو لاء من الطواغيت الذين كان يؤمن بهم اولئك وهذا كله تفسير للاية السابقة بقوله تعالى يؤمنون بالجحب والطاغوت تفسير لها بالمثال. واجمع ما يقول واجمع ما يقال ايهها - 00:17:00

اخوة في تفسير الجحب والطاغوت ان الجحب والطاغوت اسمان لكل معلم بعبادة. فكل ما عظم بالعبادة من دون الله فهو جبته وهو طاغوت لانه يحصل به الخروج عن الطاعة واحسن ما قيل في التفريغ - 00:17:20

بين الجحب والطاغوت الجحب والطاغوت الان ما تعرفوا الجحب والطاغوت هما اسم لكل معلم بشيء من العبادة. طيب ما الفرق وبينهما هل هو شيء واحد؟ الجواب بينهما فر. والفرق بينهما ان الجحب يطلق على الافعال. الكفرية - 00:17:40

كل فعل يخرج به الانسان عن دين التوحيد والايمان فهو جبته. واما الطواغيت فهم لذلك الكفر. وقد يطلق الطاغوت على الفعل والفاعل. لكن عندما يطلق الجحب والطاغوت الجن يصدق على الفعل الذي يكفر به الانسان والطاغوت يصدق على الفاعل. وهذا فسر عمر رضي الله تعالى عنه - 00:18:00

الجنت والطاغوت كلها مما يخرج من اسأل عن الصراط المستقيم. بعبادة غير الله عز وجل. فهما اسم لكل ملعون بشيء من العبادة من دون الله. لكن - 00:18:30

العبادة من دون الله. لكن - 00:18:30

فرق بينهما ان الطاغوت يطلق اسم يطلق على الفاعل الذي يكفر به واما الجلد هو اسم للفعل الذي يقع به الكفر بالله عز وجل. ولذلك جاء في المسند من طريق بن قبيصة عن ابيه رضي الله - 00:19:00

جاء في المسند من طريق بن قبيصة عن أبيه رضي الله - 00:19:00

عنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ انـ الـعـيـافـهـ وـالـطـرـقـ وـالـطـيـرـهـ مـنـ الـجـنـبـ فـذـكـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـهـ اـمـوـرـ وـكـلـهـاـ منـ الـاعـمـالـ وـالـافـعـالـ. انـ الـعـيـافـهـ وـالـطـرـقـ - 00:19:20

من الاعمال والافعال. ان العيافة والطرق - 00:19:20

والطيبة من الجن وهذا يبين ان هذه الافعال تسمى جبta وهي لكن عند الاطلاق عند الاقتران يكون الجبت للفعل ويكون الطاغوت للفاعل. والطاغوت هو صيغة مبالغة من الطغيان لكثره الطغيان يسمى من كثر فساده وطغيانه واعتداؤه وخروجه عن الجادة ووقوعه

00:19:40 -

الفساد يسمى طاغوتا فطاغوت اسم فاعل يطلق على الاشخاص الفاعلين للكفر والفسق الفجور ومعصية العزيز الغفور جل في علاه.  
ثم ذكر المؤلف رحمة الله حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنك في التحذير من السحر والموبقات. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -  
00:20:10

قال اجتنبوا السبع الموبقات. اجتنبوا اي ابتعدوا. وتلقو الواقع في هذه الموبقات. والموبقات موبقة والموبقة هي الشيء المهلك.  
اجتنبوا المهلكات. واعلم بارك الله فيك. ان كل معصية دقيبة او جليلة هي من اسباب الهاك. كل معصية ومخالفة وذنب - 00:20:40  
هو من اسباب الهاك لكن الهاك درجات ومراتب. فقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اجتنبوا السبع الموبقات سماها هذا مع انه اسم  
بصدة. علـ. حـمـعـ. الـمـعـاـصـ. وـالـسـيـنـاتـ لـلـاـنـ. الـهـاـكـ الـحـاـصـ. بـهـذـهـ الـاعـمـاـلـ. - 00:21:10

الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت - 00:21:30 العظيم ولا يعني انحصار الهاك في هذه السبعة بل الهاك يقع فيها وبها ويقع بغيرها جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي

قال ما أهلكك؟ قال وقعت على اهلي في نهار رمضان. فسمى وقوعه في المفتر وهو الجماع سماه هلاكا ولم يعقب عليه النبي صلى الله عليه وسلم تعقيبا يفهم منه انه اخطأ فيما وصف به هذا الفعل بل قال له صلى الله عليه وسلم اتجد ما تعتقد رقبة -

00:21:50

قال لا قال استطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال تجد ما تطعمه ستين مسكينا؟ قال لا النبي صلى الله عليه وسلم في بيان ما الذي يخرج به هذا الرجل من الهاك؟ كل معصية من المعاشر دقيقة او جليلة صغيرة - 00:22:20

تتوقع المعاصي في السر والعلن. فقوله صلى الله عليه وسلم هنا - 00:22:40 او كبيرة ظاهرة او باطنة هي مما هي به الانسان. ولذلك النجاة من الهلاك ان تبعد عن كل معصية ظاهرة او باطنة. وان

تتوقع المعاصي في السر والعلن. فقوله صلى الله عليه وسلم هنا - ٤٠:٢٢:٥٥

اجتنبوا السبع الموبقات اي المهلكات. وحتى بالسبعين لان لانه عد سبعة اصول من اصول الهلاك وليس هذا حصر بل هذا مما لا مفهوم له. اذ ان ال�لاك يقع بها وبغيرها. قالوا يا رسول - 00:23:00

الاول قال الشرك بالله والسحر هذا والثاني وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق هذا هو الموبق او هذه هي الموبقة الثالثة. واكل ما  
الرابعه هذه الخامسة ما اكل ما اكله هذه الخامسة - 40:23:00

لهم الناس . فمن تورط في شيء منها فقد وقع في سبب من اسباب ال�لاك - 00:24:00

لهم الناس . فمن تورط في شيء منها فقد وقع في سبب من اسباب الهاك - 00:24:00

العظيمة اعظم هذه الاسباب هلاكا واهلاكا وشرقا وفاسدا الشرك بالله ولذلك قدمه، سوا الله صل الله عليه وسلم وابتدا به قبا، غيره

من انواع المهلكات لان الهلاك بالشرك عظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:24:20](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:24:20](#)

وما هو النار وما للظالمين من انصار. فالشرك ظلم عظيم كما قال جل وعلا يا بني لا تشرك بالله ان شرك لظلم عظيم فيما قصه من وصية لقمان لابنه. لهذا كان شرك ممن يحبط العمل كما قال - [00:24:50](#)

الله جل وعلا لئن اشركت في خطابها للنبي صلى الله عليه وسلم لئن اشركت يعني يا محمد لاحبطن عملك وهو اعظم الناس عملا صلى الله عليه وسلم. ومع هذا اخبر الله ان وقوعه في الشرك مما يحبط العمل. ويبيدده كما قال تعالى - [00:25:10](#)

قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فاعظم الموبقات الشرك بالله عز وجل. ولذلك قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها في سياق عده للمهلكات فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الموبقات - [00:25:30](#)

لما سأله الصحابة وما هم؟ قال الشرك بالله والشرك بالله هو ان يجعل الله كفؤا ان يجعل له ان تعدل به غيرك ان تسوى به سوى هذا معنى الشرك بالله. فالشرك بالله هو ان تسوى غير الله بالله. هذا معنى الشرك - [00:25:50](#)

سواء كان ذلك في الالهية او كان ذلك في الربوبية او كان ذلك في الاسماء والصفات كله مما يندرج في الشرك قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم ماذا يصنعون؟ ها - [00:26:10](#)

يعدلون ايش معنى يعدلون؟ اي يسوون غير الله بالله. هذا معنى يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي غير الله بالله وهذا هو الشرك. وقد قال الله عز وجل عن المشركين يوم القيمة تالله يقسمون بالله تالله - [00:26:30](#)

ان كنا لفي ضلال مبين. ليش؟ اذ نسويكم برب العالمين. يقسمون يوم القيمة عندما يلجون النار انهم في ضلال عظيم بين ظاهر غير ملتبس ولا خفي. لماذا كانوا في هذا الضلال المبين - [00:26:50](#)

قالوا اذ نسويكم برب العالمين والله تعالى لا كفؤ له لا نظير له ليس كمثله شيء لا سمي له جل في علاه ليس له ند سبحانه وبحمده فكيف يسوى به غيره جل في علاه؟ لذاك كان الشرك من اعظم - [00:27:10](#)

الموبقات ان الشرك يحبط العمل. ان الشرك يورد النار ورودا لا لنجاة منه. ان الشرك يمنع من تورط فيه كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار - [00:27:30](#)

وما للظالمين من انصار وقوله بعد ذلك وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق هذا و قالوا بعد ذلك والسحر هذا ثانى الموبقات السحر وقد تقدم تعريف السحر وانه اسم لما يتوصل به - [00:27:50](#)

الى الباطل من طريق خفي. والمقصود به هنا ما يحصل به الفساد والشر والضرر والاذى للخلق والنصر على الباطل. والسحر ايها الاخوة انواع وصنوف كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فيما - [00:28:10](#)

ذكره المؤلف من الاحاديث والآيات التي بينت انواعا من السحر فقال هو السحر هذا ثانى الموبقات ويه يتبين ان السحر سبب للهلاك. وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتي. اما الموبقة الثالثة - [00:28:30](#)

فهي قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وانما قدم السحر على القتل لان السحر يحصل به الشرك. ويحصل به الشرك ويحصل قتل الانفس ويحصل به من الفساد ما الله به عليم. ولذلك كان اخطر من السحر لانه اعلى درجة في - [00:28:50](#)

من قتل النفس كما قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل اي الشرك اعظم من القتل. قال تعالى لقاء المؤلف رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في عد الموبقات قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:29:10](#)

قتل النفس المعصومة والانفس المعصومة هي كل من عصم الله تعالى دمه من اهل الاسلام ومن اهل الكفر الذين لهم عهد او امان او ذمة. فهو لاء محفوظون في دمائهم فمعصوم الدم مسلم او معاهد او ذمي او مستعمل. فكل عام - [00:29:30](#)

لا يجوز الاعتداء على انفسهم والاعتداء على انفسهم مما يهلك به الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الموبقات وقتل النفس التي حرم الله اي منع قتالها وعصم دمها الا بالحق اي - [00:30:00](#)

ان يكون هذا القتل بحق ما. واذن من الله جل وعلا كقتل الزاني مثلا المحسن. وكم قتل نفسه بغير حق وغير ذلك من الاسباب

الموجبة للقتل. ثم قال واكل الربا عن الموبقات الرابعة التي - 00:30:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل مال الربا وهذا فيه فساد الاموال والربا هو اخذ الزيادة في القرض واخذ زيادة في القرض والنوع الثاني من انواع الربا هو اخذ الزيادة في بياعات ومعاملات خاصة في ابواب - 00:30:40

المعاوزات وكلها يدخل في اكل الربا المحرم. فالربا منه ما هو ربا البيوع وكلها يدخل في الاباط الذي ذكر الله عز وجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واكل الربا ويکفي فيه - 00:31:00

قول الله جل وعلا في بيان عظيم الفساد الحاصل به يمحق الله الربا ويربي الصدقات وكذلك ان الله تعالى اعلم اكل الربا بالمحاربة.

فجعل اكل الربا مما يوجب الحرب من الله عز وجل اكله وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه فلابعن في الربا - 00:31:20

خمسة قال واكل مال اليتيم اي اكل اموال اليتامي بغير حق واليتامي هم كل من كان دون البنوك ممن فقد اباه هذا هو اليتيم. اليتيم من فقد اباه وهو دون البلوغ. فكل من فقد اباه وهو دون البلوك فانه - 00:31:50

فان كان له مال فان التسلط على ما لا يدخل في الموبقات التي تؤلف الناس وتوقعهم في الفساد والشر. اكل مال اليتيم سواء كان ذلك عنوة او بالحيلة. كلها مما يندرج في الموبقات التي امر النبي صلى الله عليه وسلم باجتنابها في قوله اجتنبوا السبع الموبقات - 00:32:10

ان الخصلة السادسة من الخصال التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالهلاك. قال والتولي يوم الزحف. التولي يوم زحف اين التقى المسلمين والكافر؟ في قتال فانه لا يحل للمؤمن ان يتولى وان ينصرف عن قتال - 00:32:40

كفار الا فيما اذن الله تعالى في قوله الا متاحفا لقتال او متاحيزا الى فئة. فاذا تولى في لهاتين الحالتين فانه اتي سببا من اسباب ال�لاك. اما الموبقة السابعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فهي قد - 00:33:00

المحسنات الغافلات المؤمنات. والمقصود بالمحسنات الغافلات اي الحرائر. العفيفات. وقد بان يرمي بان يرمي بان يرمي بالزنا ونحوه مما يتعلق بالعرض الشرف فان ذلك من موبقات الذنب ومهلكاتها. هذه هي السبع الموبقات. والشاهد من هذا - 00:33:20

قوله صلى الله عليه وسلم والسحر اي اجتنبوا السحر فانه سبب من اسباب ال�لاك. بعد ذلك تقرر مما تقدم ان السحر محرم. وان السحر منه ما هو كفر ومنه ما هو معصية - 00:33:50

غليظة يحصل بها ال�لاك. فما حكم الساحر؟ حكم الساحر بينه بما نقله من النصوص مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابي وعن اصحابه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. اما المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه جنده رضي الله تعالى عنه - 00:34:10

وهو جند ابن عبد الله وقيل جندب ابن كعب ابو عبد الله الاذدي رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف في رواية حد الساحر ظربة - 00:34:30

بالسيف. هذا الحديث رواه الترمذى وقال عنه صحيح وقال عنه رحمة الله صحيح وقال عنه رحمة الله وال الصحيح انه موقوف. اي انه لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو موقوف على - 00:34:50

اي من قول جندك رضي الله تعالى عنه. هذا الذي عليه اكثرا اهل العلم ان هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى صلى الله عليه وسلم بل هو موقوف على جندب رضي الله تعالى عنه. ولكن وقفه لا يسقط الاستدلال به - 00:35:10

لان هذا مما لا يقال بالرأي فان استباحة الدم لا يكون الا بنص اذ ان من المحرمات ومن الموبقات قد النفس التي حرم الله الا بالحق.

وكيف نعرف ان هذا حق يبيح القتل الا بدليل من النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث - 00:35:30

وان كان موقوفا على جندة رضي الله تعالى عنه الا انه يدل على المقصود والمعنى من ان السحر موجب للقتل السحر موجب للقتل بقوله رضي الله تعالى عنه حد الساحر - 00:35:50

ضربه بالسيف حد الساحر ضربه بالسيف. وقد تقدم قليل ان السحر انواع منه ما هو كفر ومنه ما هو دون ذلك وسيأتي توضيح

هذا ان شاء الله تعالى فيما نقرأه ونستقبله من الأحاديث لكن ليس السحر على درجة واحدة منه ما هو كفر - [00:36:10](#)

وهو الذي يعبد فيه غير الله عز وجل ويقترب فيه إلى الشياطين ويذبح فيه لغير الله ويدعى فيه غير الله عز وجل وهذا من الكفر  
فالقتل هنا ليس حدا لأن الحدود مما يتطهّر به المحدود - [00:36:30](#)

قدرنا الحد طهرا لصاحبه. فلو ان احدا مثلا سرق ثم قطع يده فان قطعه يده كفارة له ولكن الكفر اذا قتل به الكافر فانه لا يكون طهرا له بل بل يموت على سوء حال - [00:36:50](#)

ابعث على شر مآل ومنقلب. قوله حد الساحر ضربة بالسيف اي عقوبته التي يعاقبها بها وقد يكون كفرا وقد يكون دون الكفر والحكم  
في ذلك الى ما تعاطاه من السحر. هل هو من السحر الكفري؟ او من السحر - [00:37:10](#)

الذى دون الكفر. قوله حد الساحر ضربة بالسيف يحمل على احد اما انه يقصد بالحد هنا العقوبة التي بينتها الشريعة بغض النظر عن  
هل هي طهرا لصاحبه او لا الاحتمال الثاني ان يقال هذا في في بيان حد السحر فيما دون الكفر. فيما دون الكفر من الفساد الذي  
يحصل - [00:37:30](#)

وفي السحر ولكن لا يصل باصحابه الى حد الكفر كما سيأتي بيانه وايظاًه ان شاء الله تعالى. ثم ذكر ايضاً اثرين الاول عن عمر  
رضي الله تعالى عنه والثاني عن حفصة رضي الله تعالى عنه عنها في صحيح البخاري - [00:38:00](#)

عن مجالة ابن عبدة او عن مجالة ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقت خلافته ان كل ساحر وساحرة. ان  
قتلوا كل ساحر وساحرة. قال رضي الله تعالى عنه - [00:38:20](#)

ثلاث سواحل وهذا الحديث اصله في الصحيح اخرج اصله البخاري رحمة الله في باب الجزية والمواعدة التي مع اهل الحرب. لكن  
دون ذكر قصة قتل السواحر. ولهذا عزاه المؤلف رحمة الله للبخاري بناء على ان - [00:38:40](#)

صاروا تسعة البخاري. واما هذا الخبر فيما يتعلق بقتل السواحف رواه الامام احمد في مسنده. وابو داود في سننه عن عمر رضي الله  
تعالى عنه وفي هذا الكتاب الذي كتبه عمر لهؤلاء امر بقتل ثلاث سواحرين والسبب في هذا - [00:39:00](#)

هو قطع فساد الساحر ودفع شره فامثلوا امره قتلوا هؤلاء الثلاثة وفي معنى ما نقله المؤلف رحمة الله عن حفصة رضي الله تعالى  
عنها قال وصح عن حفصة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

انها امرت بقتل جارية لها سحرتها. امرت بقتل جارية لها سحرتها. فكان هذا مما ينضم الى ما تقدم من الاثار الدالة على قتل الساحر  
وان الساحر عقوبته القتل فقتلت وكذلك صح عن جندي للحديث المتقدم في قوله مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم حد -  
[00:39:40](#)

ضربه بالسيف قال الامام احمد رحمة الله في هذه المسألة عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقصد ثبت قتل الساحر  
عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهم عمر وحفصة وجندي - [00:40:10](#)

ابن عبد الله رضي الله تعالى عن الجميع. وظهوره هذا بين الصحابة رحمة الله ورضي الله تعالى عنهم دليل على ان هذه العقوبة  
مستقرة عندهم للساحر. وان كل ساحر يعاقب بالقتل. ولذلك حكى - [00:40:30](#)

جماعة من اهل العلم الاجماع على ان عقوبة الساحر القتل الا ان هذا محمول على ما اذا كان الساحر يتعاطى اعمال الكفر بسحره.  
محمول على ما اذا كان الساحر يتعاطى في - [00:40:50](#)

نحره كفرا كدعاء غير الله والذبح لغير الله ونحو ذلك. اما اذا كان دون ذلك فانه قد ورد عن الشافعية رحمة الله ان الساحر لا يقتل الا  
اذا قتل بسحره. ورد عن الشافعية رحمة الله ان الساحر لا يقتل - [00:41:10](#)

الا اذا قتل بسحره. وبهذا يعلم ان عقوبة الساحر ان كان قد وقع في سحره مفرد من دعاء غير الله والذبح لغير الله او النذر لغير الله او  
ما اشبه ذلك مما هو كفر - [00:41:30](#)

من صرف العبادة لغير الله فان عقوبته القتل. واما ما واما ما واما ما كان دون ذلك فان العلماء مختلفون في على منهم من يرى ان  
هذه العقوبة ثابتة لكل ساحر. وهذا قول الجمهور ومذهب الحنفية والمالكية - [00:41:50](#)

والقول الثاني انه لا يقتل الساحر الا اذا قتل بسحره. الا اذا قتل بسحره وهو المنقول عن الامام الشافعی رحمه الله والذی يظهر والله تعالى اعلم ان الساحر يقتل سواء كان سحره مما - 00:42:10

توصلوا اليه بالکفر او كان سحر ما هو دون ذلك. والسبب في هذا ان الشريعة جاءت في عقوبة افي العقوبة بالقتل ان الشريعة جاءت في العقوبة بالقدر ان يقتل كل من لا يمكن تولي شره - 00:42:30

الا بالقتل انتبه لهذه القاعدة كل من لا يمكن تلقي شره الا بالقتل فان عقوبته القتل. كل من لا تلقي فساده الا بالقتل فانه يقتل. وبهذا يعلم ان قول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:42:50

في عد الموبقات قتل النفس التي حرم الله الا بالحق من الحق الذي جاءت به الشريعة ان من لا رفع فساده ولا يندفع شره الا بالقتل فان المشروع في حقه القتل. لكن اعتراض بعض اهل العلم على قتل - 00:43:10

الساحر بان عائشة رضي الله تعالى عنها ثبت عنها ان امرأة ان جائية لها فلم تقتلها ولم تأمر بقتلها بل باعاتها وتصدق بثمنها. باعاتها وتصدق بثمنها فقال وهذا يدل على انه ليس في كل سور يعاقب الساحر بالقتل. وقالوا ايضا النبي صلی الله عليه وسلم سحره - 00:43:30

العاصم ابن لبیب ابن الاعصر اليهودي المنافق قيل انه يهودي من حيث الاعصر وقيل انه اسلم واظهر الاسلام وهو منافق سواء كان هذا او هذا فهو من اهل الفساد والشر. وقد حصل منه اذى للنبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم كما ثبت في - 00:44:00

ولم يقتل صلی الله عليه وسلم هذا الساحر فقلوا ان هذا يدل على ان الساحر ليست عقوبته القتل. والجواب عن هذين الاثنين عدم قتل النبي صلی الله عليه وسلم لنبيذ بن العاصم لما سحره - 00:44:20

وعدم قتل عائشة لمن سحرتها ان ذلك من قضايا الاعيان التي لها من ما قد لا ينطبق على ما ما قد يكون وجد فيه مانع او لم تتوافر فيه الشروط لانه - 00:44:40

عقوبة والعقوبة لابد فيها من لتناسلها على المعين من ان تتوافر الشروط وان تنتفي المowanع. ثمان قتل النبي صلی الله عليه وسلم للنبيذ بن العاصم يشبه ان يكون كامتناعه صلی الله عليه وعلى الله وسلم - 00:45:00

من قتل منافقين لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فقد يكون المانع من قتلها وجود فتنه بقتله وهذا لا يعكر على الاصل الذي دلت عليه اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم من ان الساحر يقتل من ان - 00:45:20

الساحل يقتل وبهذا يتبيّن ان السحراء من عظام الاثم وكبائر الذنوب وانه شرك بالله عز وجل من حيث الحكم على الفعل وهذا هو الاصل في السحر. اما من حيث الفاعل فهو الساحر فالساحر - 00:45:40

وحفظه ما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثبت عن ثلاثة منهم ان الساحر يقتل لا فرق فيه بين القليل السحري وكبيره وهذا قول جماهير علماء الامة من الحنفية والمالكية والحنابلة وخالف الامام الشافعی رحمه الله - 00:46:00

فقال لا يقتل الساحر الا اذا اتى في سحره بما يوجب قتلها. اما ان نظير الكفر فيكون ردة فيقتل بها واما ان يقتل بسحره فيقتل لاجل ما يكون من عمله الرديء. واعتداه بقتل - 00:46:20

فيكون من باب القصاص في قتلها. وهذا لا يعني ان يترك بلا عقوبة بل يعاقب بما يردع به مثله. فان سحر فسادا عظيم واليوم يا اخوان السحرة عند كثير من الناس لهم قدر ومكانة وهذا لتلاعيب الشيطان بالناس - 00:46:40

والا فالسحرة اصحاب فساد وشر وضلال لا يرجى منهم خير ولا يؤمل منهم نفع بل كما قال الله تعالى يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فليس في عمل الساحر نفع ولا في التعامل معه - 00:47:00

مصلحة لا في دفع ضر ولا في اصلاح حال ولا في جلب مودة ولا في غير ذلك مما يقصده الناس عند هؤلاء السحرة اهل الفساد والشر بل تذكر دائمًا قول الله جل في علاه ولا يفلح الساحر حيث اتى لا - 00:47:20

يمكن ان يفلح الساحر حيث جاء من اي طريق جاء ومن اي سبيل حصل آآ عمله فانه لا يدرك به الانسان مصلحة بل لا تزيد الانسان اعمال السحرة لا تزيد الانسان الا شرا وفسادا وضرا وهلاكا في - 00:47:40

دنيا بعدم الفلاح وفي الآخرة باللباقة والهلاك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا ما هن؟ يا رسول الله؟

قال الشرك بالله والسحر الى اخر ما ذكر صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ومما يبين - 00:48:00

عظيم شر السحر ان الله شرع لاهل اليمان الاستعاذه بالله من شر النفات في العقد. فقال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق وهذا استعاذه

بالله عز وجل فهو رب الفلق الذي هو فالق الاصبع وفالق الحب والنوى وفالق - 00:48:20

كل شيء جل في علاه. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وهذا من اعظم واوسع اوجه الاستعاذه بالله وجل من الشرور كافة فان

قولك من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق. حتى من شر نفسك. فانت تستعيذ بالله من شر - 00:48:40

كل ذي شر حتى من شر نفسك فقوله في دعاء الله عز وجل وقراءة هذه الایات من شر ما خلق حتى من شر نفسك ان تستعيذ بالله ثم

ذكر اخطر الشرور واعظمها ومن شر النفات في العقد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا - 00:49:00

ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. فهذه ثلاثة شروط جاءت مفصلة بعد العموم وهي شر غاسق اذا وقب وشر

النفات في العقد وشر حاسد اذا حسد نعوذ بالله من الشر - 00:49:20

لظاهره وباطنه دقه وجليله ما علمنا منه وما لم نعلم ونسائله جل في علاه ان يقينا واياكم شر كل ذي شر هو اخذ بناصيته. نستمع الى

ما جاء من اسئلة. ان شاء الله كل يوم بعد الفجر هذه الایام الى الخميس القادم. نقرأ - 00:49:40

شبيئا من الاحاديث المتعلقة بهذه المسائل التي يكثر اه سؤال يكتبه ويجيب عليه ان شاء الله. احسن الله اليكم. يقول الاخ -

00:50:00

يعيذنا واياكم من ابواب الشر والفساد. اللي عنده سؤال يكتبه ويجيب عليه ان شاء الله. احسن الله اليكم. يقول الاخ -

هل الدم والمعاصي يدخل بالشرك؟ الذنوب والمعاصي هي من ابواب لان الذنوب والمعاصي مما يوقع الانسان اذا تمادي فيها في

تقديم هواه على طاعة ربه ومولاه. لكن في التصنيف فيما يتعلق بمخالفة امر الله ورسوله. ليست المعا�ي والذنوب شركا -

00:50:20

لان الشرك هو الكفر بالله وهو الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بتركه. والتوبة منه. اما دون الشرك بشتى صورها وانواعها فانه قد يغفرها

الله تعالى لصاحبها دون توبة - 00:50:50

وهذا يشمل الكبائر منها والصغرى. وهذا الفرق بين الشرك وبقية الشرك لا يغفره الله الا بالتوبة منه. واما ما دون الشرك من المعا�ي

والسيئات فانه يغفره الله تعالى ان الله تعالى قد يغفر لصاحبها دون توبة منه. نعم. احسن الله اليكم - 00:51:10